لله ببعضهم وخالفته وعلمت ما من الله به عليك مما عصمك
بما تدين به ولم تغفل قلبك حتى تغلب عليه انك ناج وهو هالك
فقد نفيت الكبر وكان عندك شغل عن استصغاره والظن
في نفسك انك خير منه وهذا الباب باب الشفقه والوجل
وهو اول ما يصحب واخر ما يمحق عليهم فانه اول التواضع
واخره فانك اذا كنت كذلك سلمك ان شاء الله من
العوامل وبلغت منازل النصيحة لله وكنت من اصفياء الرحمن
واحبابه وكنت من اعداء ابليس عدو الله وهو باب الرحمة
وقطعت الطريق طريق الكبر وحبال العجب ورفضت درجة
العلو وجانبت درجة التعزز في نفسك في الدين والدنيا وهو
ملح العبادة وغاية شرف الزاهدين وسيماء الناسكين فلا شيء
افضل منه ومع ذلك قطع لسانك عن الذكر للخلق اجمعين
ولا تتم لك عمل الا به واخرجت الغل والكبر والبغي من
قلبك في جميع احوالك وكان لسانك في السر والعلانية واحدا
والخلق عندك في النصيحه واحد ولا تكون من الناصحين
وانت تذكر احدا من خلق الله بسوء وتعيره بفعل او تحب
ان يذكر عندك بشر او يرتاح قلبك اذا ذكر بشر وهذه
افة العابدين وعطب النساك وهلاك الزاهدين الا من
اعانه الله على حفظ قلبه ولسانه وهذه العشرة خصال فاعمل
عليهن واحفظهن من جميع الافات وابشر بالزيادة من الله تعالى
والقرب والفضل نسال الله العظيم ان يمن علينا ان نعمل بهن
فانه من جانب هذه العشرة خصال فقد عطب وهلك هلاك
الابد واشد ما يكون احتراما من ابليس وجنوده الساعيه

فانه

جامعة الرياض – مخطوطات

فانه لا يدع بابا من الشر الا طالبك فيه ولو عملت بابا من الخير الا
داب في حبطه فهو يطالبك في الدين والدنيا جميعا فلو تبعته
في جميع ما يحب من قبل الدنيا والاخرة والدين فالحذر الحذر
فعليك بالجد في مخالفته واعلم رحمك الله ان اساس
التقوى واصل ما بني عليه العابدين والذين قصدوا الله بطاعة
السنة في جميع ما ارادوا به الله في ترك معصية او عمل بطاعة
فعليك بصلاح نيتك فان بها صلاح اخرتك ودنياك
جميعا وهو حبل لا غنى لك عنه ولا تصل الى شيء من هذه الا
شيئا الا به وهو نجاة لك عند المهالك كلها وهو حبل الله
المتين فاقصد اول ما تقصد الى نيتك فانما العزم بالنيه ولا
يفتح باب ولا تصل الى روح ولا شيء من معرفة الرب الا به
فعليك بنيتك فانه عمل خفي فيما بينك وبين الله تعالى وبه
تستعين الاخلاص والصدق في القلوب والفهم الى القلب فلو
تعمل شيئا ولا تاكل ولا تشرب ولا تتكلم ولا تنظر ولا تدرك
الله تعمل الا بنيته واعلم رحمك الله انه اذا كانت النية
لا تفضل جيدة صحيحة كان معك الجند الذي لا يهزم والعين
التي لا تنام والحارث الذي لا يغفل وهي مال لا ينفد وهي راس
مالك وكسبك وخاتمة الكسب فالله الله فعليك بصلاح
نيتك فان عامة الخلق قد اجتهدوا في انواع العبادة بلا نية
ولا تكون النية الا بالمعرفة ولا تكون المعرفة الا بالنية ولا
يستغني احدهما عن الاخرى فجد واجتهد في صلاح نيتك فان
بها تدرك الاخلاص والاخلاص هو موضع سكن الهيبة والتعظيم
والخوف والحزن والوجل والحياء من الله تعالى فاقصد قصد النية

Copyright © King Saud University